

محمود شبيب

قدم له
الشيخ محمود غريب
امام وخطيب جامع البنية

مطبعة الديواني - بغداد

الطبعة الاولى

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
فـــي 16 / رمضان / 1444 هـ
الموافق 07 / 04 / 2023 م

سرمد حاتم شكر السامرائـي



هذا هو الله

محمود شبيب

قدم له
الشيخ محمود غريب
امام وخطيب جامع البنية

ص. ب. ٥١٦٥ — بغداد

الطبعة الاولى

مطبعة الديواني - بغداد



الى

سيدتي خديجة بنت خويلد

عليها السلام

الحمد لله

وسلام على عباده الذين اصطفى

وسلام على النبي المصطفى

أما بعد

دراسة الكون كدراسة القرآن كلاهما يوصل الى حقيقة واحدة هذه الحقيقة هي وجود خالق للكون الفسيح .

ذلك لأن لغة العقل - هي اللغة المشتركة بين المنكرين والمؤمنين - تؤكد أن كل التفسيرات القديمة والحديثة لنشأة الكون بدون (عالم قادر) تعتبر متهافتة ولاتثبت أمام النقاش

ان القول بالمصادفة باطل ،

لان ما حدث مصادفة لا يتكرر بصورته منتظما .

وكل ما في الكون يتكرر بصورته منتظما غاية النظام فالتكرار المنتظم والتنسيق المتكامل بين الكائنات يثبت عدم المصادفة .

والهروب من القول بالمصادفة الى القول بالطبيعة هروب من الرمضاء الى النار .

ذلك لأن التنظيم ثمرة من ثمرات العقل وكل شيء في الطبيعة غير عاقل .

فكيف نتصور غير العاقل انه أوجد النظام ؟

أو أوجد من هو أعلى منه رتبة وهو الانسان العاقل . إن الطبيعة تسمية جديدة - أتى بها الغرب وناصرها الشرق - لتحل محل الاله في أذهان الشباب وذلك حتى يفروا من الالتزام الديني الى عبادة الاهواء ولولا تجارة الالحاد وعبودية المادة بسبب ماقدم العلم للانسانية من خدمات وهروب الشباب من الالتزام الاخلاقي الديني ليسيروا كما تريد أهواؤهم .

لولا ذلك ما أنكر عاقل وجود الله .

على أن التدين الفاسد الذي عليه كثير من المنتسبين للأديان له دخل كبير في دفع الشباب الى الالحاد .

أن بعض المتدينين يصغر عقله حتى يتصور الخالق العظيم رجلاً ... عاش بين الناس يأكل ويشرب ثم انتهت حياته بطريقة ما ليصبح بعد ذلك إلهاً يتصرف في الكون الكبير .

وبعضهم يتصور الخالق العظيم في صورة أقل من الانسان وبعضهم يعبد الموتى وينتظر منهم ما يصعب على الأحياء إن ذلك يشوه صورة الايمان في النفوس ويفسد مدلولها .

وثقتي كبيرة في أن الاسلام لوعرض على الدنيا سليماً ـ كما جاء بـه النبي (صلى الله عليه وسلم) لما وصل الأمر من السوء الى مـا وصـل اليـه .

ومعنا الآن صفحات من الكون الكبير استطاع الكاتب الشاب بحماسه أن يوجزها في سطور ليقدم لوحـة إيمانية ناطقة بنظام الكون الدقيق .

ومع حماسه للحق استطاع ان يجمع الحقائق العلمية التي تثبت التكرار المنتظم . والنظام الفريد ، وكلاهما ينفى القول بالمصادفة .

تحياتي لكل عالم يخدم الحق . وأديب يهدى العقل ومرشد يقول : إشهد أنك أنت ، أنت الله ، ثم تحياتي للأستاذ الاديب محمود شبيب .

بغداد ـ جامع البنية

محمـود غريب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

« كبرت كلمة تخرج من افواههم »

— صدق الله العظيم —

ذات ليلة صيفية رائعة ، كنت وجماعة من الاصدقاء جلوساً في احدى حدائق « بغداد » العامة بعيداً عن الضجة التي تملأ جو المدينة من وسائط النقل والبشر ، وبمرور الوقت انضم الينا اشخاص آخرون بينهم واحد لا اعرف من هو ويبدو أنه كان من معارف هذا الصديق أو ذاك . تناولت الاحاديث أموراً شتى عن الخلق ، والوجود ، وفلسفة الماديين وانكارهم للخالق عز وجل وما الى ذلك من المواضيع التي تستهوي معظم أفراد المجموعة .

وفجأة انطفأت جميع الاضواء نتيجة لاجراء غارة جوية تجريبية تطبيقاً لانظمة الدفاع المدني ، ومن الطبيعي أن تتركز انظارنا على السماء الشاسعة والقمر والنجوم التي اشتد بريقها وتألقها بفعل الظلمة التي لفت الارض من حولنا . بادرت اصحابي بالقول :-

لنتمعن في هذا الكون الهائل. هل يستطيع أي كان اعطاء رقم، مهما كان ذلك الرقم، عن عدد الكواكب والنجوم التي تملأ السماء؟ ما القانون الذي تسير به هذه الاجرام ذات الحجوم المتفاوتة؟ لماذا لا تنقص المسافة بين كل كوكب وآخر، ومجموعة وأخرى والقمر والارض ولو بوصة واحدة، أو تزيد على ذلك؟ من الذي يضمن عدم اختلال التوازن بين هذه المليارات من النجوم؟ من الذي يحصر الشمس، وهي كتل من الغازات المتلهبة التي تتضاءل أمام حرارتها اعتى براكين الارض في جسم دائري لا تستطيع الفكاك منه، وزيادة على ذلك فانها تدور حول نفسها وتسبح في فلك خاص بها دون ذرة من الخطأ؟ من الذي خلق الكون، والسماء والارض، واوجد لها القوانين، وسيرها كيف يشاء؟ من؟

منطق مفلوج

ران صمت رهيب على الجميع، ودون توقع صكت اسماعنا أربع كلمات، كأنها السياط، صادرة من الرجل الغريب: «هذا الكون جاء صدفة!».

حافظت على رباطة جأشي بصعوبة بالغة، وهذا أمر اعترف به، ذلك أن هذا المنطق الافلج أثار مكامن الاسى والشجن في نفسي وأنا الذي سمعته كثيراً وهو يتردد على افواه الماديين على شكل

كلمات يلوكونها دون أن يفقهوا معناها ، أخذوها من غيرهم بعد أن الغوا تفكيرهم الخاص وتحولوا الى مجرد ببغاوات .

بعد أن عرفت فكر ذلك الغريب ، رأيت أن اسأله عن عمله فقال : « أنا طالب في الصف المنتهي من كلية الطب » أي انه يوشك أن يكون نطاسياً لأبدان الناس ، وهو لم يصل الى مرتبته تلك دون النجاح في اجتياز امتحانات واختبارات علمية معينة ودون الاطلاع على الاسرار العجيبة التي يتصف بها جسم الانسان وعقله وحواسه ، وهي جميعاً ما تكون الفرد السوي العادي .

عجز تام

استأنفت حديثي : « هذا الكون جاء صدفة ، حسناً ، لا أريد منك أن تقطع الارض ، والقمر بعد أن وصله الانسان (١) ، طولاً وعرضاً بحثاً عن ساعة وجدت عن طريق الصدفة ، على تفاهة هذا الجهاز بالقياس للعين أو الاذن أو اللسان ناهيك عن الارض والقمر والكواكب ، مثلاً ، بل عن دبوس واحد جاء صدفة . نعم سأنتظر شهوراً واعواماً من أجل أن تأتيني بدبوس لم يكن من صنع أحد ، وعندئذ ساكون أول من ينضم الى صفوف الذين يوجهون عقلك وفكرك ، وأنا مستعد آنذاك للموت من اجل عقيدتك التي لا تثبت أمام دبوس ! .

(١) توجد شكوك حول وصول الناس للقمر ، ورحلة أبولو المزعومة التي تم تصويرها في هوليود .

لم يحر صاحبنا ، أو خصمنا جواباً ، والتزم الصمت المطبق . عاد التيار الكهربائي وتلألأت الدنيا بالاضواء فتذكرت انني أحمل معي في حقيبتي بعض المعلومات عن الجهاز العصبي لدى الانسان ، فاخرجتها ووجهت كلامي الى الطبيب المتنظر : —

« من الطبيعي أنه يستحيل عليك أن توضح لي ما هي الطاقة الكهربائية ، هل هي مادة أم لا ؟ ما الذي يسير في الاسلاك وينتقل بسرعة البرق الخاطف ؟ لماذا لانستطيع أن نراه او نلمسه ؟ ولكن أريد أن احدثك عن ظاهرة في جسم الانسان تعيش معنا حياتنا ، منذ أن نولد الى أن نموت ، يقف جميع العلماء أمامها حيارى وقد اصابهم الذهول . »

ليل نهار

ان كل انسان يشاهد نظام الاسلاك المعقد في خط الهاتف يقف أمامه مبهوراً وقد غمرته الدهشة فترة من الوقت ، فاذا رأى ان اتصالاً هاتفياً من نيويورك الى لندن أو من باريس الى انقرة يتم في عدة دقائق فانه يستغرب ، ولكنه ينسى أنه هو نفسه يتمتع بنظام للاتصالات اكثر من جهاز الهاتف اتساعاً واعظم منه دقة : ذلك هو النظام العصبي الذي خلقه الله سبحانه وتعالى في جسم كل انسان .

وهذا النظام يعمل ليل نهار ، وينقل ملايين الاخبار والانباء من مكان الى آخر ، فنبض القلب مثلاً وتحرك اعضاء الجسم المختلفة ، وانهماك الرئة بوظيفتها ، كل ذلك رهن اشارة هذا النظام وبفضله يقوم بواجبه . ولولا هذا النظام الذي يصل اعضاء الجسم بعضها ببعض لاصبح وجودنا مجموعة من اشياء متناثرة يتخذ كل منها اتجاهه الخاص دون أن يتعاون بعضه مع بعض .

غاية الدقة

ان مركز النظام هو مخ الانسان الذي يسع الف مليون من الخلايا العصبية ، وكل خلية يمتد منها خيط دقيق في غاية الدقة الى سائر ارجاء جسم الانسان ، وذلك ما يعرف باسم — الليف العصبي — . يوجد على هذه الالياف الدقيقة نظام للمواصلات بسرعة ١١٠ كيلو مترات في الساعة الواحدة ، وبفضل هذا النظام العصبي نتمكن من التذوق ، والسماع ، والرؤية ، والاحساس ، وكل عمل آخر نقوم به .

اما اللسان فيتمتع بثلاثة آلاف من خلايا التذوق الدقيقة ، وكل خلية تتصل بخيط عصبي بالمخ الذي يحس عن طريقه بكل نوع من الطعم . وكذلك الاذن توجد فيها من خلايا السمع ما يبلغ عددها مئة الف خلية ، وبهذا يتمكن الدماغ من السمع بواسطة عملية

خاصة ، ويوجد في كل عين ١٣٠ مليوناً من اوعية النور تقوم بارسال اشعة التصوير الى المخ .

ارقام خيالية

وفي مجمل قشرة الجلد ، توجد شبكة من خيوط ذات احساس مرهف ، فاذا قرب منه شيء حار يحس بحرارته قرابة ٣٠ الفاً من خلايا السخونة الموجودة في الجسم وترسل خبرها تواً الى الدماغ . كما أن في الجلد ربع مليون خلية تحس بالبرودة ، فكلما مس الجسم شيء بارد يرفع أمره الى الدماغ فوراً وتأخذ الجسم القشعريرة وتتفتح شرايين الجلد لقبول مزيد من الدم لمكافحة تلك البرودة من حرارة الدم المذكور ، وكذلك شأن الحر الشديد يطلع عليه الدماغ عن طريق الخيوط الحسية فتنهمك ثلاثة ملايين خلية من غدة العرق بصب العرق البارد من الجسم .

يتوزع عمل الجهاز العصبي الى نواح عديدة ، فمنه ما يقوم باعمال داخلية كالهضم والتنفس وتنظيم نبضات القلب وتتفرع العملية الأخيرة الى شقين يسمى أحدهما — النظام العصبي المشارك — وهو مبعث الحركة في الجسم ، والثاني — النظام العصبي الدافع — الذي يقوم بانشاء الاتزان ، فاذا استولى النظام الاول ، مثلاً ، على الجسم تزايدت حركة القلب الى حد يؤدي الى الموت ، وكذلك

الثاني اذا استولى على الجسم توقف القلب عن الحركة ، ولذا يؤدي النظامان عملهما بشكل متداخل بكل دقة ، وفي بعض الاحيان يحتاج الجسم الى اسعاف سريع من القوة لدى الضغط فيتغلب النظام الأول ويوجه القلب والرئة بالقوة والحركة الزائدة ، وعندما ينام الانسان يتغلب النظام الثاني فتهدأ حركات الجسم كلها .

تقليد مكانيكي

وبالمستطاع العثور على امثلة عديدة في التكنولوجيا الحديثة هي مجرد تقليد للقدرة الالهية ، ومن ذلك آلة التصوير التي هي في الحقيقة تقليد ميكانيكي للعين ، فعدسة تلك الآلة تشبه حجاب المقلة الخارجي . وقام الخبراء في جامعة موسكو باختراع آلة نموذجية لتسجيل ارتعاش ماوراء الصوت وقياسه . وهذه الآلة تخبر بالطوفان والزلازل قبل حدوثها باثنتي عشرة أو خمس عشرة ساعة ، وهي تزيد من حيث القوة خمسة اضعاف الآلات المتداولة ، وتعود الفكرة بشأن هذه الآلة الى سمكة جيلي ، فان العلماء قاموا بتقليد اعضاء السمكة التي تعتبر غاية في رهافة الحس والشعور بارتعاش ماوراء الصوت .

ولا يصعب ضرب امثلة كثيرة من هذا النوع ، والواقع فان العلوم الطبيعية والتكنولوجية انما تتوصل الى الافكار الجديدة بتقليد

المثل الحية للقدرة الالهية، فان عدداً من المشكلات العلمية التي يعتبرها علماء الطبيعة مثلاً، ثقلاً على افكارهم قدمت القدرة الالهية حلولاً لها. لقد ظل علماء الغرب والشرق، طوال عشرات السنين في حيرة من أمر تكوين الخلية البشرية والحيوانية والنباتية، وانفق بعضهم عمره في المختبرات الى أن توصلوا، مؤخراً وفي نهاية المطاف الى أنها مكونة من الماء: «وجعلنا من الماء كل شيء حي.» صدق الله العظيم.

ومع ذلك

كثير منا استخدم الطائرات في سفره من هذا البلد الى ذاك، واذ تنطلق هذه الواسطة بسرعة مذهلة في أعالي الجو، فان طاقمها يعتمدون على عشرات ان لم نقل مئات الاجهزة التي تتحكم باقلاعها وسيرها وهبوطها بأمان، ولا يستطيع أي كان القول بأن الطيارين يعرفون طريقهم باستخدام ابصارهم، رغم عظمة هذا الجهاز بالنسبة للانسان، ولكن بواسطة الاجهزة التي اشرنا اليها.

ولعل ابرز جهاز في أية طائرة كانت هو الرادار الذي تعطيه الموسوعة البريطانية التعريف التالي: «هو جهاز الكتروني يستخدم موجات الراديو — أو اللاسلكي — لتحديد الاجسام التي يتعذر على العين المجردة رؤيتها بسبب البعد، او الظلام أو حاجز الغيوم.

وبامكان الرادار أيضاً تقرير موقع أي جسم ، ومسافته من محطة الرصد ، واذا كان ذلك الجسم في حالة حركة ، فبامكان الجهاز معرفة سرعته واتجاهه . وكلمة رادار مركبة مأخوذة من عبارة — الرصد اللاسلكي وتحديد المسافة — . ولا يمكن اعطاء فضل اختراع الرادار الى مخترع معين أو الى حتى مجموعة غير محددة من المخترعين .

يستخدم الرادار بشكل روتيني في انزال الطائرات عند انعدام الرؤية ، وهناك عدة تطبيقات للرادار بالنسبة للسيارات وهي في طور التجربة الآن ، وهناك جهاز نموذجي لتجنب الاصطدامات يستعمل الرادار في مقدمة أية سيارة لقياس بعد السيارة التي تسير أمامها والمسافة التي تفصل بينهما ، فاذا كانت سيارة الرادار توشك على الاطباق على التي أمامها فان جهاز آلياً متصل بالرادار يتولى مهمة التقليل من سرعة الخلفية » .

ومع وجود الرادار ، فاننا نسمع من وقت لآخر انباء عن سقوط الطائرات ، وارتطامها بالارض اثناء هبوطها او اقلاعها ، واصطدامها بالاشجار والجبال وحتى العمارات ، أما عن حوادث السيارات فحدث ولا حرج ، ومجمل هذا يعود الى تعطيل جهاز الرادار في الطائرة أو السيارة رغم الاشراف المتواصل عليه وفحصه بدقة قبل كل رحلة ووجود من يديره ويتولى مسؤوليته اثناء ذلك ، ومن الغريب أن الفنيين والمحققين كثيراً ما فشلوا في معرفة اسباب تعطل الجهاز

المذكور أو تلفه فتمر الحوادث التي تتمخض عن عشرات الضحايا دون أية اجابة .

سرعة خارقة

ان معظم الطيور تخرج طلباً للرزق اثناء النهار وبعد تنفس الصبح ، غير أن منها ، مثل البوم والخفاش وغراب الليل يغادر وكره مع حلول الظلام ، واذا جعلنا الخفاش أو الوطواط موضوعا للحديث ، نقول بأنه مزود بجهاز رادار طبيعي في غاية الاتقان يجعله قادراً على التنقل بسرعة خاطفة من مكان الى آخر وضمن فسحة مكانية قد تكون صغيرة للغاية فلا يرتطم بشيء رغم أنه في بعض الحالات يطير بين أعمدة الحديد البارزة من المباني أو داخل هيكل عمارة مشيد بأسره من القضبان والشيلمان !

ولقد كنت في طفولتي مولعاً بتتبع حركات الخفافيش وذلك يعود لكثرتها في البيئة التي قطنت فيها وللفضول الذي يثيره شكلها الغريب والوقت الذي حدده الخالق جل وعلا لخروجها ، وعلى كثرة ما وقعت عليه عيناي من هذه الحيوانات ورغم تداخل طيرانها بشكل كثيف جداً وهي تصطاد البعوض والحشرات الصغيرة الاخرى فان عيني لم تقع مطلقاً ، ولو مرة واحدة ، على حادث اصطدام بين خفاشين أو ضرب هذا الحيوان لحائط او حاجز ما !

وعلى كثرة ما قرأنا بهذه الصدد ، فاننا لم نعثر على خبر فحواه أن خفاشاً ما، قد حرم من جهاز الرادار هذا ، ناهيك عن أنه يظل معه طوال حياته دون اشراف أو ادامة أو فحص أو تغيير قطعة غيار كما هو الحال مع اجهزة الرادار في طول الارض وعرضها !

مثل بسيط

ننتقل الى النبات ، ونقتصر على الخريف والشتاء والربيع . ففي الفصل الأول تذوي اوراق اشجار معينة ونباتات معروفة ، وتتساقط في وقت محدد وموعد مضبوط لاتتخلف واحدة عنهما ولو يوماً واحداً ومن ثم تظل ، بأسرها وعلى الاطلاق ، جرداء عارية طوال الشتاء ، فما أن يأتي الربيع ، وفي موعد محدد ومضبوط أيضاً تبعث الاوراق للحياة ثانية وتخرج تدريجياً للناس دون أن تسبق احداها الآخرى ، حتى اذا ازف المقدر اكتملت زينة وارسلت أريجها وبدأت الفاكهة بالتكامل الى أن يحل موعد النضوج !

سماء الأفك

هناك واقعة مسرحها الولايات المتحدة هذه المرة ، فمعروف أن القلب خاضع لتوجيهات الجهاز العصبي . ولقد أراد بعض العلماء الامريكان ايجاد جهاز آلي يمكن أن يؤدي دور القلب في جسم

رددت عليه : ان كل ما اوردته ، ومنها نعم الكهرباء ، هو ادلة مادية ملموسة لمس اليد ، واضيف على ذلك بهذا المثل : كثيراً ما تقع اعيننا في غضون سقوط المطر او قرب انتهائه على مشهد يملأ النفس عجباً لجماله وروعته ، ويثير الدهشة لحجمه الهائل المنتظم بشكل يقف امامه كل مهندسي العالم في حالة انبهار تام .

ما هو ؟ انه قوس قزح . لقد حان دوري لتوجيه بعض الاسئلة التي اثق ثقة تامة انك عاجز عن الاجابة على بعضها وتتعمد عدم الاقرار بالحقائق الواردة في البعض الآخر .

اولاً : هل قوس قزح مادة ؟ واذا لم يكن مادة فما هو ؟

ثانياً : هل هو غيمة ، ولماذا لايبرز للوجود خارج اوقات المطر ؟

ثالثاً : اهو موجود قبل ظهوره امام الابصار او غير موجود ؟

رابعاً : الى اين يذهب ؟

خامساً : هل تطور من شيء ما ام انه خلق بكماله في لحظة واحدة ؟

سادساً : مم خلق ؟

سابعاً : من اعطاه هذه الالوان الاخاذة ؟

ثامناً : لماذا لا نرى اي اضطراب او تشويش في انتظامه وترتيب الوانه ؟

طريق الصدفة. غير أنه اذا كان من المستحيل تصور آلة التصوير، وسائر الآلات الاخرى، في هذا العالم بدون العقل الانساني، فلا يمكن تصور وجود نظام الكون الدقيق المتقن بنفسه من غير يد محركة أو عقل جبار.

ان تركيب الكون وتنظيمه يحتم طبعاً وجود مهندس ومدبر، وذلك هو الذي نسميه الله، وان العقل الذي رزقناه لايسعه تصور تنظيم بدون منظم، أو مخلوق بلا خالق، وبذلك فليس من المعقول أن ننكر وجود المنظم لهذا الكون الدقيق المتقن.

والحقيقة التي ينبغي التأكيد عليها دوماً أنه لا يوجد لدى الانسان السوي، غير الضال، أي مبرر عقلي او منطقي لانكار وجود الله، عز وجل، بأي حال من الاحوال.

« سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ». صدق الله العظيم.

* * * *

التزم الحاضرون السكوت وامعنوا في التفكير، كل بطريقته الخاصة بالطبع، فيما قلته. ويبدو أن ذلك قد ترك أثره على طالب الطب، ولكنه، امعاناً منه في اللجاجة، قال: « ما اوردته من براهين منطقي، بيد أنني أريد دليلاً مادياً ملموساً على وجود الله ».

رددت عليه : ان كل ما اوردته ، ومنها نعم الكهرباء ، هو ادلة مادية ملموسة لمس اليد ، واضيف على ذلك بهذا المثل : كثيراً ما تقع اعيننا في غضون سقوط المطر او قرب انتهائه على مشهد يملأ النفس عجباً لجماله وروعته ، ويثير الدهشة لحجمه الهائل المنتظم بشكل يقف امامه كل مهندسي العالم في حالة انبهار تام .

ما هو ؟ انه قوس قزح . لقد حان دوري لتوجيه بعض الاسئلة التي اثق ثقة تامة انك عاجز عن الاجابة على بعضها وتتعمد عدم الاقرار بالحقائق الواردة في البعض الآخر .

اولاً : هل قوس قزح مادة ؟ واذا لم يكن مادة فما هو ؟

ثانياً : هل هو غيمة ، ولماذا لايبرز للوجود خارج اوقات المطر ؟

ثالثاً : اهو موجود قبل ظهوره امام الابصار او غير موجود ؟

رابعاً : الى اين يذهب ؟

خامساً : هل تطور من شيء ما ام انه خلق بكماله في لحظة واحدة ؟

سادساً : مم خلق ؟

سابعاً : من اعطاه هذه الالوان الاخاذة ؟

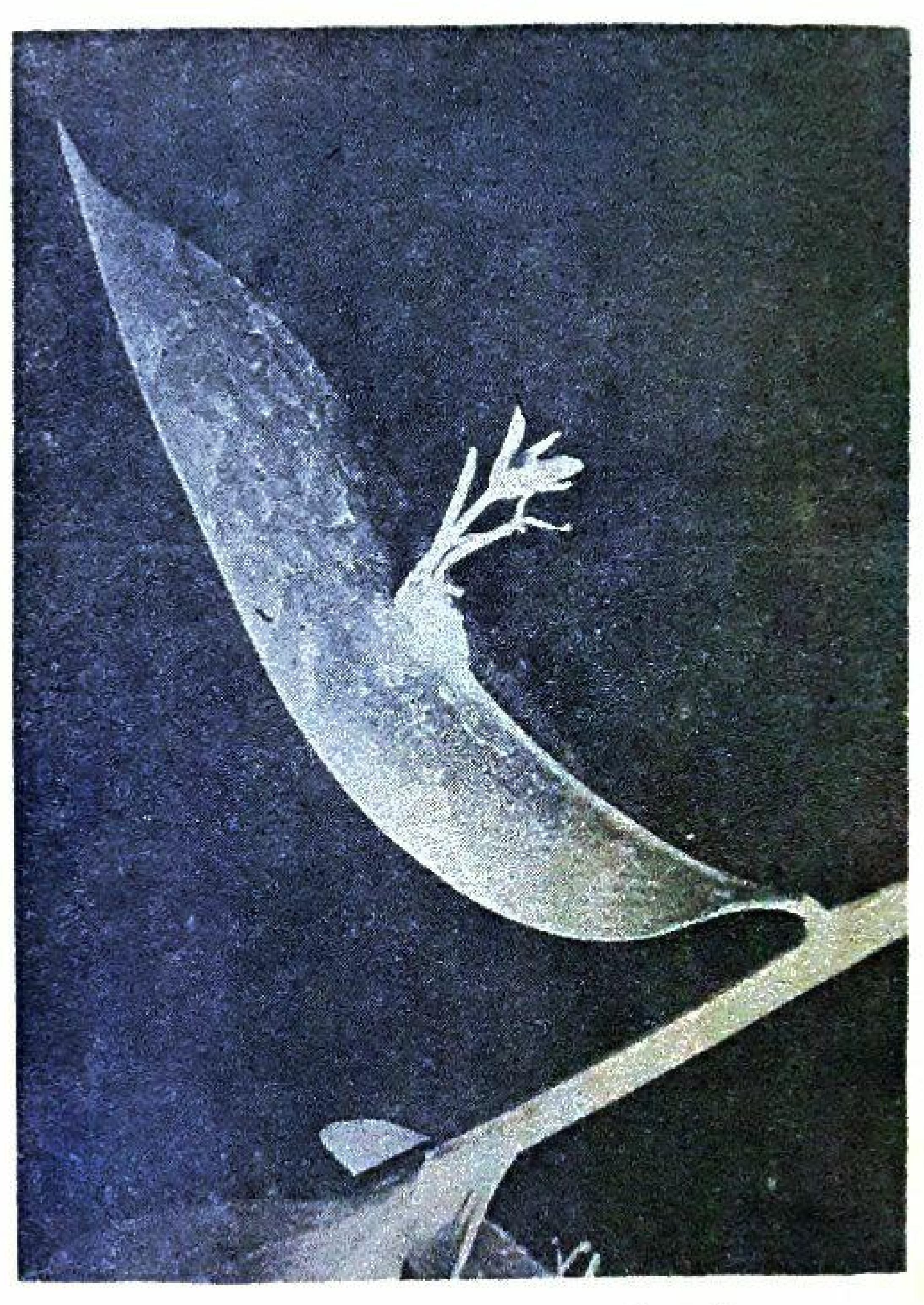
ثامناً : لماذا لا نرى اي اضطراب او تشويش في انتظامه وترتيب الوانه ؟

تاسعاً : من خلقه ، وكيف ؟

عاشراً : لماذا خلقه ؟

بعد كل ذلك ، يحق لنا ان نردد قولـه سبحانه وتعالى : « اينما تولوا وجوهكم فثم وجه الله » .

— صدق الله العظيم —

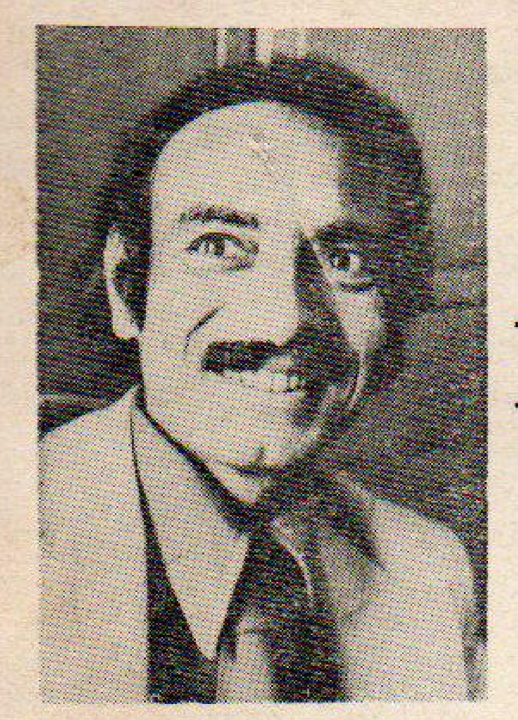


على ورقة شجره .. وجدت بذرة .. وجـاء الندى فانبتت شجيره . اينعت زهره . تحكى قدره الخالق العظيم ... وقوانينه الجبارة .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

١٢ لسنة ١٩٧٧

٥٠٠٠ نسخة ١٩٧٧/١/٦



لي تسعة كتب اخرى
طبعت او في طريقها للناس
وهي :-

١ - القرآن وهذا الكون المذهل (مصور بالالوان) .
٢ - دفاع عن الاسلام (معرب) .
٣ - محمود سلمان ... طريق المجد الى ارجوحة الابطال .
٤ - عزالدين القسام ... شيخ شهداء فلسطين .
٥ - عبدالكريم الخطابي ... محارب دوخ دولتين اوربيتين .
٦ - عمر المختار ... كبير مجاهدي العرب .
٧ - اسرار عراقية في وثائق انكليزية وعربية والمانية .
٨ - انطباعات ساحرة عن قصر الحمراء (مصور بالالوان) .
٩ - الثورة الفرنسية - دراسة تاريخية صحفية مصورة .

انجزت كل هذا في غضون سنتين

مطبعة الديواني - بغداد

الثمن ١٥٠ فلساً